لبنان

أمير قطر والرئيس اللبناني وقرينتاهما خلال جولة في بنت جبيل أمس (رويترز)

أمير قطر بمعية الرئيس الحريري ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد (أف ب)

فلسطين

شبان فلسطينيون يشيعون جثمان الناشط في «حماس» الذي قتل في غارة إسرائيلية (رويترز)

خلال جولة ميدانية موسعة في قرى الجنوب وسط احتفالات كبيرة من الأهالي

أمير قطر: أبناء جنوب لبنان رفعوا رؤوس العرب بانتصارهم على إسرائيل

■ بيروت - وكالات، المنار

□ أكد أمير دولة قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس (السبت) أن أبناء الجنوب رفعوا رأس لبنان كله ورؤوس العرب جميعاً من خلال الانتصار على إسرائيل، مهنئاً اللبنانيين على إعادة الإعمار بعد حرب تموز.

وخلال حفل افتتاح مستشفى بنت جبيل الحكومي بحضور الرئيس اللبناني، ميشال سليمان، ورئيس المجلس النيابي، نبيه بري، ورئيس الحكومة، سعد الحريري شدد على أن الدوحة والطائف وغيرها من المدن العربية جاهزة لاحتضان لقاءات اللبنانيين ولكنهم لن يحتاجوا لمثل هذا في المستقبل، مؤكداً الوقوف إلى جانب لبنان دائماً.

وأعرب عن سعادته بأن الفرصة أتيحت للتعبير عن تقدير قطر للبنان وشعبه وأن يكون في جهدنا رمزاً له معنى، و أضاف «في هذه الأيام وهذه المناسبة نرفع صوتنا جميعاً ضد حصار غزة الذين ذاقوا دماراً مشابهاً، ونرفع صوتنا مع الإنسان ضد الحرب وويلاتها».

واعتبر أن لبنان لا يزال يواجه الكثير من التحديات وهو أهل لمواجهته وعلى رأسها تحدي إعمار المجتمع وإعادة بناء المواطن، لافتاً إلى أن هذه المواجهة معركة لا يمكن التقسيم فيها إلى رابح وخاسر فإما أن يكسبها لبنان ومعه العرب وإما يخسرها ومعه العرب، لافتاً إلى أن لبنان اختار أن يخوض التحدي وهذا يعني التمسك بعروبة لبنان والتمسك بالمواطنة أساس للانتماء لهذا الوطن. بدوره أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد «إن بنت جبيل كقرى الجنوب شاهدة على انتصار المقاومة على إسرائيل وعدوانيتها». وأشار إلى إن حرب تموز أفشلت المخططات الإسرائيلية بإعترافات قادتها الذين أكدوا أنهم خسروا قوة ردعهم في العالم العربي ولم يحققوا أدنى انتصار في حربهم.

واعتبر أن إسرائيل تشكل مشكلة للعالم من خلال رفضها لحق عودة الفلسطينيين، واستمرار احتلالها لأجزاء من أرض لبنان، بالإضافة إلى الاستمرار بسياسة التوطين، لافتاً إلى أن إسرائيل كيان مهزوم ومأزوم لأنه غير قادر على الاعتماد على قوته التي كان يعتمد عليها دائماً، وليس أمامه سوى افتعال الفتن في الدول العربية وتعميق انقسام الفلسطينيين من خلال الدعوة إلى مفاوضات مباشرة.

ولفت إن حزب الله يراقب كل هذه الأمور عن كثب ويرحب بأي تقارب عربي لأنه يفشل خطط إسرائيل. وأوضح إلى أن الإسراع في إعادة إعمار القرى التي هدمتها إسرائيل يعود الفضل فيه لدولة قطر وأميرها الذي أصر على مباشرة العمل وإنجازه بإشراف ومواكبة متواصلة.

وشكر رعد باسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وكل اللبنانيين لقطر وشعبها وأميرها وحكومتها المساعدة في إعادة إعمار الجنوب، مثمناً الجهود التي بذلتها قطر خلال الحرب والمساعي لإنهائها بظل جهد البعض على إطالة أمد الحرب.

ولفت إلى أن الأزمة الداخلية التي عصفت بلبنان بعد حرب تموز انتهت بفضل اتفاق الدوحة، معتبراً أن الاستقرار الذي شهده لبنان منذ ذاك الاتفاق لتهديد جديد عبر التسلسل إلى قرار ظني ظالم لتحقيق أهداف إسرائيل مجددا في لبنان بعد أن عجزت عن تحقيقها في عدوان تموز 2006، مشيراً إلى أن التسييس هو ألد أعداء الحقيقة، لافتاً إلى أن إطلاق الحزب لناقوس الخطر هو لأنه شعر بخطر الفتنة التي تحضر.

من ناحيته ثمن رئيس مجلس النواب، نبيه بري الدور القطري في قيادة الدبلوماسية العربية في المحافل الدولية والتوصل إلى تسجيل المطالب التي تقدم بها لبنان لتنفيذ القرار 1701 ولفت إلى أن البعض يتساءل إذا خرجت المقاومة سالمة غانمة من تلك حرب تموز، هل تسلم اليوم من تحول هيئة الأركان الإسرائيلية إلى محاولة بث التفرقة بين اللبنانيين عبر المحكمة الدولية، لافتاً إلى أنه «لا شغلة ولا عملة لإسرائيل إلا أن تبث الفتنة بين اللبنانيين».

وذكر بري إلى أن الاتفاق في الدوحة كان على السير بلبنان بطريق واضح للخروج من أزماته، معرباً عن أمله التشديد على اتفاق الدوحة واتفاق الطائف للحفاظ على السلم الأهلي، وتمنى على قطر تقوية مناعة لبنان تجاه محاولة هذا الشرخ الذي تحاول إسرائيل أن تقيمه بين المواطنين وقوات «اليونيفيل».

وأشار بري «إلى أنه لا يكفي أن نقول شكراً قطر على كل مساعداتها، بل شكراً قطر لإعادة بناء آلاف الوحدات السكنية في القرى الجنوبية التي كانت هدفاً للنيران الإسرائيلية بكل أنواعها لمدة 33 يوماً.

وكان أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة قد تسلم من رئيس بلدية بنت جبيل مفاتيح المدينة وأزاح مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان الستارة عن لوحة تذكارية للسوق الأثري.

ثم انتقل أمير دولة قطر وعقيلته برفقة الرئيسين سليمان وبري إلى بلدة الخيام الجنوبية حيث أعد له استقبال شعبي حاشد نحرت خلاله الخراف ونثرت الورود والأرز احتفاء بالوفد. وكان في استقباله ممثل أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله مسئول منطقة الجنوب في الحزب الشيخ نبيل قاووق والنواب علي فياض، قاسم هاشم وعلي حسن خليل وحشد من الشخصيات.

ثم انتقل أمير قطر إلى جولته الجنوبية وزار مع الرئيسين سليمان وبري إلى بلدة دير ميماس حيث دشن كنيسة «مار ماما» كما تسلم مفتاح البلدة. وأعرب أمير قطر عن سعادته لوجوده في الجنوب وفي هذه المنطقة التي أعمرت بعدما كانت مهدمة، وشكر المجاهدين الذي ضحوا بأموالهم وأنفسهم للدفاع عن الوطن.

ووصل الموكب إلى بوابة فاطمة حيث كان بانتظارهم حشد من المواطنين وفرق كشفية وفولكلورية دقت الطبول ورقصت الدبكة، وسط إجراءات أمنية اتخذتها وحدات من الجيش اللبناني والقوى الأمنية المختصة ودورية للكتيبة الإسبانية العاملة في اليونيفيل. ولوحظ غياب أي دوريات للقوات الإسرائيلية على طول الطريق المحاذية للمستوطنات الإسرائيلية مع لبنان. وسار الموكب الرئاسي بهدوء عابراً بوابة فاطمة دون أن يتوقف متوجهاً إلى بلدة الخيام.

الرفاعي: نثق بمساعي العاهل السعودي جملة وتفصيلاً

بيان سعودي أردني مشترك يدعو إلى إحراز تقدم في «محادثات السلام»

■ عمّان، الرياض - د ب أ

□ أكد بيان مشترك بعد لقاء الملك عبد الله بن عبد العزيز بالملك الأردني، عبد الله الثاني، أمس الأول الجمعة بأن المملكة العربية السعودية والأردن دعتا إلى تحقيق «تقدم ملموس» في مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال فترة الاستعداد لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال البيان المشترك إن الزعيمين شددا على ضرورة قيام المجتمع الدولي بتكثيف الجهود من أجل تحقيق تقدم ملموس في عملية السلام التي ينبغي أن تفضي إلى حل الدولتين. ولم يشر البيان إلى الانتقال إلى المحادثات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي تردد أنها تلقى تأييداً من قبل الطرفين السعودي والأردني.

وكانت لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، التي تضم في عضويتها وزيرا خارجية البلدين، اجتمعت في القاهرة الخميس وأوصت بالانتقال إلى مفاوضات مباشرة لكنها تركت الأمر بيد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس لاتخاذ القرار في الوقت المناسب. وجدد العاهلان السعودي والأردني دعم بلديهما للشعب الفلسطيني في مساعيه لاستعادة حقوقه الوطنية بما في ذلك حريته ودولته الفلسطينية.

على صعيد آخر، حث الزعيمان الكتل البرلمانية العراقية على الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جميع مكونات الشعب العراقي. كما ناقشا التطورات الأخيرة في لبنان وأعربا عن دعم استقراره وتحقيق المصالحة الوطنية به.

من جانبه، أكد رئيس الوزراء الأردني، سمير الرفاعي أن زيارة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الأردن «تجسيد لانسجام المواقف السياسية الأردنية السعودية». وقال الرفاعي لصحيفة «عكاظ» السعودية في عددها الصادر أمس (السبت) إن الزيارة تعبر عن «عمق العلاقات الأخوية المتميزة التي يحرص الملك عبد الله بن عبد العزيز، و (العاهل الأردني) الملك عبد الله الثاني على دعمها وتعزيزها في شتى المجالات».

وأضاف أن الأردن يؤيد الجهود المباركة التي «نثق بها جملة وتفصيلاً، ويبذلها العاهل السعودي في دعم التضامن العربي وتنسيق المواقف نحو دعم الأشقاء الفلسطينيين في سعيهم للحصول على حقوقهم المشروعة استناداً إلى حل الدولتين». وثمن الرفاعي المساعي السعودية لتعزيز علاقات الثقة والتعاون مع الدول العربية بما يصب في صالح الاستقرار ودرء الأخطار عن شعوب المنطقة.

وأثنى على الجهود السعودية الخيرة لدعم الأردن سياسياً واقتصادياً، مشيراً إلى أن الاستثمارات السعودية شهدت نمواً كبيراً في عهد الملك، عبد الله بن عبد العزيز.

ووصل العاهل السعودي إلى عمّان الجمعة، وهي المحطة الرابعة والأخيرة في جولة إقليمية، حيث أجرى محادثات مع العاهل الأردني تناولت التطورات في الشرق الأوسط وعملية السلام، إضافة إلى الوضع في لبنان.

أوباما حذّر عباس من عواقب رفض المفاوضات المباشرة

مقتل ناشط في «حماس» وإصابة ثمانية في غارات على قطاع غزة

■ غزة – أف ب

□ قتل ناشط في حركة «حماس» وأصيب ثمانية فلسطينيين آخرين على الأقل بجروح في سلسلة من الغارات الجوية شنتها مقاتلات إسرائيلية على أهداف في قطاع غزة رداً على إطلاق صاروخ على مدينة عسقلان جنوب إسرائيل.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه مقتل أحد قادتها في القصف وتوعدت بالثأر له.

وقالت كتائب القسام إنها «تزف قائدها المجاهد عيسى عبد الهادي البطران (40 عاماً) الذي استشهد في قصف صهيوني استهدفه في مخيم النصيرات وسط القطاع». وأضافت إنها «تؤكد للصهاينة المجرمين إن هذه الحماقة الجديدة لن تمر مرور الكرام». وتابع البيان «نعاهد الله وكل الشهداء أن نثأر لدمائهم الطاهرة ونبقى على طريق ذات الشوكة حتى يتحقق لنا النصر».

وكان مسئول في «حماس» أعلن مقتل الناشط بصاروخ أطلق على بيت متنقل قرب مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين. لكن الجيش الإسرائيلي قال إنه «مستودع لإنتاج أسلحة». وأوضحت كتائب القسام في بيانها أن زوجة البطران وهو من سكان مخيم البريج وسط القطاع، وأبناءه الخمسة «استشهدوا في قصف صهيوني استهدف منزلهم خلال الحرب» على غزة سابقاً.

وقالت إسرائيل التي ترد عادة بعد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على أراضيها، في بيان إنها «تحمل حركة حماس المسئولية الكاملة عن الإرهاب القادم من غزة».

وأكد أحد شهود العيان أن «الطائرات الإسرائيلية قصفت مقر الأمن والحماية التابع لحماس غرب مدينة غزة ومهبط الطائرات بالقرب من مكتب الرئيس الفلسطيني» الذي دمر كلياً في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة.

من جهة أخرى، قال مصدر أمني لوكالة «فرانس برس» إن «طائرات الاحتلال قصفت منطقة الأنفاق جنوب القطاع بصاروخين على الأقل». كما أطلقت المدفعية الإسرائيلية قذيفتين على بلدة بيت حانون، حسبما ذكر مسعف لم يشر إلى سقوط إصابات.

سياسياً، كشفت مصادر فلسطينية إن الرئيس الأميركي، باراك أوباما حذر الرئيس الفلسطيني، محمود عباس من العواقب المترتبة على رفض الانتقال إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، «ملوحاً بالعصا والجزرة».

وقالت المصادر الفلسطينية لصحيفة «الحياة» اللندنية الصادرة أمس (السبت) إن أوباما بعث برسالة إلى عباس حذره فيها من أن «رفضه الانتقال إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل الشهر المقبل ستكون له تبعات على العلاقات الأميركية – الفلسطينية»، فضلاً عن عدم مساعدة الإدارة الأميركية في تمديد فترة وقف الاستيطان في الضفة الغربية.

وأضافت المصادر إن أوباما رفض في الرسالة التوجه إلى الأمم المتحدة، بديلاً عن الانتقال إلى المفاوضات المباشرة وذلك في رفض واضح لاقتراح الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى الطلب من مجلس الأمن تحديد مرجعية للمفاوضات على أساس العودة إلى حدود ما قبل الرابع من يونيو / حزيران العام 1967 في حال رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو الاحتكام لهذه المرجعية. وأوضحت المصادر أنه جاء في الرسالة أن أوباما والإدارة الأميركية سيعملان على إقناع الدول العربية على المساعدة في اتخاذ قرار بالتوجه إلى المفاوضات المباشرة، وهو الأمر الذي تم بسهولة ويسر خلال اجتماع لجنة المتابعة العربية بمقر الجامعة العربية في القاهرة، علاوة على أن أوباما سيسعى إلى الحصول على دعم الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي للانتقال إلى هذه المفاوضات».

وأضافت المصادر إن أوباما ذكر في رسالته أنه سيساعد الفلسطينيين على إقامة الدولة الفلسطينية في حال توجهوا إلى المفاوضات المباشرة ولكنه قال إنه لن يقدم أية مساعدة في حال الرفض». وأشارت الرسالة إلى أن الإدارة الحالية تمكنت من خفض وتيرة الاستيطان في شرق القدس والضفة الغربية خلال السنوات الثلاث الماضية «أكثر من أي وقت مضى».

واستطردت المصادر الفلسطينية إن الرسالة ذكرت أنه في حال توجه الفلسطينيون للمفاوضات المباشرة، ستمدد الإدارة الأميركية تجميد الاستيطان، وفي حال الرفض ستكون مساعدتها في هذا الشأن محدودة جداً».

محكمة مصرية تحكم بسجن المتسبب في غرق تسع طالبات

□ حكمت محكمة جنح المعادي المصرية أمس (السبت)، بالسجن 10 سنوات حضورياً بحق مراكبي المعادي المتسبب في وفاة تسع طالبات وإصابة 10 أخريات غرقاً في نهر النيل بالمعادي، جنوبي القاهرة. في ثاني جلسات محاكمة المراكبي وشقيقه، حكماً بمعاقبة الأول بالسجن 10 سنوات مع الشغل حضورياً، والمتهم الثاني بالحبس ستة أشهر وكفالة ألف جنيه، مع إيقاف التنفيذ. كما قضت المحكمة بوقف المركب المتسبب في الحادث إدارياً في أقرب وقت ممكن. كانت نيابة المعادي وجهت للمراكبي المدان ويدعى علي عويس، وشقيقه محمد، تهم القتل والإصابة الخطأ وزيادة الحمولة عن المسموح بها في المركب المستخدم من قبلهما، وقيادة مركب بدون ترخيص، والهروب دون محاولة إنقاذ الضحايا، وتحميل ركاب من نقطة غير مسموح بها، ومخالفة قانون الملاحة النهرية، وعدم توافر اشتراطات الآمان في المركب المملوك لهما.

طائرت حربية كندية تعترض قاذفات روسية

■ اوتاوا - د ب أ

□ أكدت وزارة الدفاع الكندية أمس (السبت) إن طائرات حربية كندية اعترضت قاذفتين روسيتين طويلة المدى حاولتا اختراق المجال الجوي الكندي. وقالت الوزارة إن القاذفتين من طراز توبوليف – 95 قامتا بعدة محاولات لاختراق المجال الجوي الكندي الجمعة ولكن طائرات من طراز سي إف 18 – تصدت لهما وأرغمتهما على الفرار. ونقلت وسائل الإعلام الكندية عن مصادر روسية قولها إن القاذفتين كانتا في مهمة تدريب منتظمة ولم تخترقا المجال الجوي الكندي. ووقع الحادث على بعد 500 كيلومتر شمال خليج جوس شرق لابرادور حيث توجد قاعدة كبيرة للسلاح الجوي الكندي. ويذكر أن مدى القاذفات من طراز توبوليف 95– يبلغ اكثر من 14 ألف كيلومتر وإنها قادرة على حمل رؤوس نووية. وكانت القاذفات الروسية قد اخترقت المجال الجوي لكل من بريطانيا وايسلندا واليابان وكندا ودول أخرى في السنوات الأخيرة.

كاسترو يتهم الولايات المتحدة بتعذيب جاسوس كوبي

■ هافانا - د ب أ

□ اتهم الرئيس الكوبي السابق، فيدل كاسترو الولايات المتحدة أمس (السبت) بتعذيب جاسوس كوبي. وأفاد موقع «كوبادیبیت دوت كيو» الرسمي بأن كاسترو قال في اجتماع لاتحاد الشبيبة الشيوعية إن السلطات الأميركية عذبت الجاسوس الكوبي، جيراردو هيرنانديز ، على الرغم من سوء حالته الصحية. ويعد هرنانديز واحداً ممن يطلق عليهم «الكوبيين الخمسة» الذين حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة في الولايات المتحدة في العام 2001 بتهم التجسس والتآمر لارتكاب جريمة قتل. وتطالب هافانا منذ فترة طويلة بالإفراج عنهم. وقال كاسترو إن هرنانديز وضع في الحبس الانفرادي في سجن بولاية كاليفورنيا، وهو ما يعد «تعذيباً». ونوه أيضاً إلى إن كوبا تتعرض لضغوط للإفراج عن جواسيس، لم يتعرضوا لسوء المعاملة.